

اسرائيليات

- ١ -

تجديد المفاوضات المباشرة
بين مصر واسرائيل

واشنطن ، وقد اجري مونديل في اسرائيل مفاوضات مكثفة مع الزعماء الاسرائيليين مشددا على استمرار الدعم الاميركي دون توقف ، وعدم ربطه بأية تطورات سياسية قد تحدث . كذلك اصغر في خطبته وتصريحاته على اسس السياسة الاميركية ، فيما يتعلق بحل النزاع في المنطقة ، خاصة تطبيق القرار رقم ٢٤٢ على جميع الجبهات بما في ذلك الضفة الغربية ، الامر الذي تعارضه الحكومة الاسرائيلية . وبرز ما قاله مونديل في اسرائيل ان « افضل الطرق لصنع السلام هي الاتصالات المباشرة بين اطراف النزاع » ونحن نجد كل جهودنا من اجل تجديد الاتصالات بين مصر واسرائيل . وان الولايات المتحدة قدمت وستستمر في تقديم مقترحات بناءة ، من شأنها تقليص الثغرة بين اطراف المفاوضات . [كذلك] فان مبادئ القرار ٢٤٢ لا يمكن فصلها ابدا . فهذا القرار هو معادلة ، من جهة واحدة يعترف بحق كل دولة في المنطقة في العيش بسلام وبحدود آمنة ومعترف بها . وفي المقابل ، على اسرائيل ان تنسحب من مناطق احتلت في عام ١٩٦٧ . ونحن نعتقد ان الحدود يجب ان تعين من قبل الاطراف خلال المفاوضات ، ولكن لا يمكن فصل مبادئ القرار ٢٤٢ ، وتطبيقها بشكل اختياري . نحن مقتنعون انه بدون انسحاب على جميع الجبهات ، لا يمكن تحقيق سلام حقيقي . وفي سيناء اقترحت اسرائيل معاهدة سلام تقوم على اساس الانسحاب مقابل تحقيق الامن . ويمكن تطبيق هذه القاعدة

شهدت الفترة الاخيرة مساعي عديدة لاعادة الاتصالات والمفاوضات المباشرة بين مصر واسرائيل ، التي كانت قد توقفت لبضعة اشهر اثر التصلب الاسرائيلي ، رغم اللقاءات العديدة التي عقدت بين السادات ووزير الحرب المصري عبد الغني الجمسي من جهة ، ووزير الدفاع الاسرائيلي عيزر فايتسمان من جهة اخرى .

وقد بدأت المرحلة الجديدة ، كما يبدو ، بناء على مبادرة اميركية . فبعد ان تسلمت الادارة الاميركية ردود اسرائيل السلبية على الاسئلة التي وجهتها اليها بخصوص مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة (انظر شؤون فلسطينية ، عدد رقم ٨٠ ، ص ١٦٠ - ١٦٨) ، والتسي اعرب الرئيس كارتر نفسه عن خيبة امله منها في لقاء له مع اعضاء الكونغرس (هارتس - ٢٢-٦-٧٨) ، تقرر ان يقوم نائب الرئيس الاميركي ولتر مونديل بزيارة اسرائيل ، في محاولة لاقتناع حكامها ، كما يبدو ، بمحاولة استئناف المفاوضات السياسية ، من خلال تقديم الوعود المطمئنة بشأن الاستمرار في دعم اسرائيل على مختلف الاصعدة والمحافظة على العلاقات الخاصة معها .

اسباب شخصية وسياسية وراء زيارة مونديل :

بدأت زيارة مونديل الى اسرائيل في اواخر الشهر الماضي ، حيث استغرقت بضعة ايام ، انتقل بعدها الى الاسكندرية لمقابلة الرئيس المصري ، قبل عودته الى